معاني الأحرف الأحاديّة والثّنائيّة والثّلاثيّة عند النّسفيّ (ت ٥٣٧هـ) في كتابه (التّيسير في التّفسير) - دراسة تحليليّة-

م.د. مثنى قهير عبدالله خليل

ديوان الوقف السني الانبار

The meanings of single, double and triple letters according to Al-Nasafi (d. 537 AH) in his book (Facilitation in Interpretation) - an analytical study-

M.D. Muthanna Qahir Abdullah Khalil

الملخص:

فلا شكّ أنّ هذا البحثَ يدرسُ معرفةَ معاني الأحرف اللّغة العربيّة ومواقعها التي قد يستعين بها المفسّرُ؛ لتوضيح ما أشكل عليه من معاني هذ الأحرف, وقد استخلص النّسفيّ من القرآن الكريم لكلّ حرف ما يتناوبه بحرف آخر, وأما تقسيم البحث فقد قسمته على ثلاثة مباحث, جاء المبحث الأوّل: معاني الأحرف الأحاديّة, والثاني: معاني الأحرف الثنائية, والثالث: معاني الأحرف الثلاثية, ثم ختمتها بنتائج.

الكلمات المفتاحية: معاني الأحرف, الأحاديّة والثنائية والثلاثيّة, النّسفيّ, التّيسير في التّفسير.

Summary:

Praise be to God, Lord of the worlds, and the best of prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions, and after: There is no doubt that this research studies the knowledge of the meanings of the letters of the Arabic language and their locations that the interpreter may use; To clarify what is confusing about the meanings of these letters, and Al-Nasafi extracted from the Holy Qur'an for each letter what alternates with another letter, and as for dividing the research, I divided it into three sections. , and then sealed it with results**Keywords**: the meanings of the letters, unilateral, dual and triple, nasafi, facilitation in interpretation.

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين, أنزلَ القرآنَ الكريمَ على عبده الأمين, هدىً وبشرى للمؤمنين, وجعلَهُ محفوظًا إلى يوم الدِّين, وصلّى الله وسلّم على رسولهِ المصطفى, أفصح من نطقَ بالضّاد, وعلى آلهِ وصحبهِ الغرّ الميامين, وبعد: فلقد يسّرَ الله لي بفضلهِ وكرمهِ بأن أُطالعَ على تفسير كتابه العزيز, ألا وهو: (التّيسير في التفسير) للإمام النّسفيّ, الّذي يعدّ مِن أمّات كتبِ التفسير, فهو كتاب فريدٌ في بابه, جامعٌ للفرائد, زاخرٌ بالفوائد, فقد أبدعَ فيه إبداعًا حسنًا, لما احتوى من العلوم والآثار والنكات والأفكار, ومنها علوم اللّغة العربيّة, ولا سيّما التناوب في حروفها, ولهذا اخترت منه موضوعًا, وأسميته: **(معاني الأحرف الأحاديّة والثنائيّة والثّلاثية عند النّسفيّ (ت ٥٣٧ه) في كتابه: (التّيسير في التّفسير) – دراسة تحليليّة)**, واقتضت طبيعة البحث أن يقع على ثلاثة مباحث, حيث تضمّن الأول: معاني الحروف الأحادية, والثاني: معاني الحروف الثنائية, أما الثالث: فكان بعنوان معاني الحروف الثلاثية, ثم ختمتها بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصّلت إليهاوبعدها ذكرت المصادر والمراجع. وأخيرًا هذا ما أعانني الله عليه, ويسّره لي, فما كان من صواب فمن الله سبحانه وتعالى ومنّه, وما كان من خطأ فمن نفسي. اللهَ أسألُ أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم, ومنفعة لطلبة العلم, وصلّى الله على صفوة الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد

أوّلا: تعريف الحرف لغة واصطلاحا

لغة: وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي الثَّمَانيَةِ والعِشْرين، والأَصْلِ هو الطَّرَفُ والجانبُ[١].

أما اصطلاحا: فحَرْفٌ جاء لمعنًى ليس باسم ولا فعل, نحو: ثُمَّ، وسَوْف، و(واو) القسم و(لام) الإضافة، ونحوها[٢].

علة تسميته حرفا: لأنه طرف في الكلام، وفضلة, والحرف في اللغة هو الطرف,

ومنه قولهم: حَرف الجَبَل أي: طرفه, وهو أعلاه المحدّد[٣].

ثانيا: حياة النّسفيّ

اسمه, ولقبه, وكنيته:أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفيّ, ثم السمرقندي وهو مصنف (تاريخها) الملقب بـ(القند) من أهل نسف[٤].

شيوخه:أخذ أبو حفص عمرُ النّسفيّ عن عددٍ من علماء عصره, قال عنه صاحب الهداية: ((سمعتُ نجمَ الّدين عمر يقول: أنا أروي الحديثَ عن خمس مئة وخمسين شيخًا, قال: وقد جمعَ أسماءَ مشايخه في كتاب سمّاه: (تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر)))[٥], سأذكر أربعة منهم خشية الإطالة:

١. علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم, المعروف بفخر الإسلام البزدوي[٦], ومن تصانيفه: (المبسوط), و(شرح الجامع الكبير) للشيباني, و(شرح الجامع الصحيح) للبخاري, توفي سنة ٤٨٢ه[٧].

٢. محمد بن محمد بن الحسين, وهو أخو فخر الإسلام, العلّامة أبو اليُسر البزدوي النسفيّ[٨], ومن تصانيفه: (أصول الدين), توفي سنة ٤٩٣ه[٩].

٣. عبد الرحمن أبو محمد بن يحيى بن يونس الجكليّ الخطيب, كان خطيب سمرقند أيام قدر خان, توفي سنة ٥١٦ه[١٠].
٤. أحمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل الصبغي, من أهل سمرقند, كان إمامًا فقيهًا فاضلًا, توفي سنة ٥٢٦ه[١١].

تلاميذه:كان جديرًا بأبي حفص النسفيّ, وهو ممن توجه إلى تحصيل العلم, أن يكون له تلاميذ إليه يرحلونَ, وعنه يتلقونَ, وعليه يتأدّبون, وعليه يتخرّجون, ومن هؤلاء:

١. ابنه أحمد بن عمر, أبو اللّيث, يعرف بالمجد, توفي سنة ٥٥٢ه[١٢].
٢. علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغياني, الحنفي, صاحب كتابي (الهداية), و(البداية) في المذهب, توفي سنة ٥٩٣ه[١٣].
٣. أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى الكشّى الحنفي, ومن تصانيفه: (مجموع الحوادث والنوازل والواقعات)[١٤].
٤. أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد العزيز البلخي الأصل السمرقندي عُرف بالظهير, ومن تصانيفه كتاب ألّفه في (شرح الجامع الصغير), توفي سنة ٥٥٣ه[١٥].

مؤلفاته:ترك النسفيّ مؤلفات كثيرة متنوعة بين فقه وتفسير وعقائد وغيرها, ومنها[١٦]:

١. تعداد الشيوخ لعمر, مستطرف على الحروف مستطر.
٢. التيسير في التفسير.
٣. دعوات المستغفرين.
٤. طلبة الطلبة في اللغة, على ألفاظ كتب الحنفية.
٥. الفتاوى النّسفية.
٦. مشارع الشارع في فروع الحنفية.

وفاته:ذكرت كتب التراجم أنّ أبا حفص تُوفي ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الأولى في سنة (٥٣٧ه), بسمرقند[١٧].

المبحث الأوّل: معاني الأحرف الأحاديّة

حرف (الباء):وهي من العوامل, وعملها الجرّ, وتكون مكسورةً, وعلّة كسرها؛ لتكون على حركة معمولها, وحركة معمولها الكسر[١٨], والباء تأتي على معان, من ذلك:

أولًا: مجيء (الباء) بمعنى (على): ذهب النسفيّ إلى أنَّ (الباء) جيء بها بمعنى (على) في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾[١٩], وجاءت أيضًا كما في قوله تعالى﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ وَاقِعُۢ بِهِمۡ ﴾[٢٠], أي: عليهم[٢١]. هذا ما سبقه إليه الزجّاج بأنَّ (الباء) في قوله تعالى:﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾ بمعنى (على), أي: استعينوا على ما يذهبُ عنكم شهوة الرياسة بالصلاة؛ لأنَّ الصلاة يُتلى فيها ما يرغب فيما عند الله تعالى, ويزهد في جميع أمر الدنيا[٢٢].

ثانيًا: مجيء (الباء) بمعنى (معَ):ذكر النسفيّ أنَّ (الباء) قد تأتي بمعنى: (مع), مستشهدًا بالآية الكريمة: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ ﴾[٢٣], أي: أنَّ (الباء) بمعنى: (معَ), كما يقال: (خَرجَ الأميرُ بِحَشمِهِ)[٢٤].وذكر الفراء أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ ﴾, أي: بمن معه؛ لأنّهم قوّته[٢٥], جاء في تفسير الطبري في تفسير الآية: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ ﴾ قوله: ((بجموعه التي معه))[٢٦].ومنهم من ذهب إلى أنَّ (الباء) في (بركنه) للتعدية, كالواحدي, أي: جعلهم يتولون[٢٧].وقد فصّل الرازي معاني (الباء) في الآية الكريمة: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ ﴾ على وجوه ثلاث:

أ. إنَّ (الباء) للمصاحبة, والركن إشارة إلى القوم, كأنّه تعالى يقول: (أعرض معَ قومِهِ).
ب. إنَّ (الباء) للتعدية, حينئذٍ يعني: تقوّى بجنده.
ت. تولّى أمر موسى بقوّته, كأنّه قال: اقتل موسى؛ لئلا يبدّل دينكم[٢٨].

ثالثًا: مجيء (الباء) بمعنى (مِنْ):ذهب النسفيّ إلى أنَّ من معاني (الباء) هو حرف الجر (مِنْ), مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾[٢٩], أي: منها[٣٠].وذهب الأصمعيّ إلى أنَّ (الباء) في قوله تعالى:﴿ يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾[٣١], بمعنى: (مِنْ), وقد وافقه بهذا المعنى الفارسي وابن قتيبة وابن مالك, حتى أنّه – ابن مالك– عدّها ذلك من معاني الباء, ونُسب إلى الكوفيين[٣٢].ومما يؤيد قولهم ما ذكره الزجاجي أنَّ (الباء) قد تقع مكان (من), في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭽ, بمعنى: يشرب منها, وقول الشاعر[٣٣]:

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثم ترفَّعَتْ *** متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

أي: شربن من ماء البحر[٣٤].ومنهم من جعل (الباء) في الآية زائدة, ومنهم من جعل ذلك من باب التضمين, أي: ضُمّن معنى فعل آخر, أي: (يَشربُ) بمعنى (يَرْوى), فعُدي بالباء[٣٥], أي: ليس هناك تناوب بين الحرفين.

المطلب الثاني حرف (اللّام):

تأتي (اللام) مفتوحةً ومكسورةً, فالمفتوحة من الهوامل لا عمل لها, وتكون للتوكيد في المبتدأ, كقولك: (لَزيدٌ أفضلُ من عمرٍو), وأما المكسورة فعاملة, كقولك: (المالُ لزيدٍ)[٣٦], لكن قد تخرج عن معناها الأصلي في الجرّ بمعنى آخر منها:

أولًا: مجيء (اللّام) بمعنى (إلّا):ذهب النسفيّ إلى أنّ (اللام) قد تأتي بمعنى (في), مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾[٣٧], فاللام في (لكبيرة) بمعنى: (إلّا)[٣٨].وقد سبقه بهذا المعنى الفراء من أنّ (اللام) في (لكبيرة) بمعنى: (إلّا)[٣٩].وهذا مذهب الكوفيين[٤٠], وقد رَدَّ عليهم العكبري بقوله: ((وهو ضعيف جدًا من جهة أنّ وقوع (اللام) بمعنى (إلّا) لا يشهد له سماعٌ ولا قياسٌ))[٤١].أما البصريون فذهبوا إلى أنّ (اللام) من قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ فارقةٌ, وهي الواقعة بعد (إنْ) المخفّفة[٤٢].يقول الزجاج: ((وهذه (اللام) دخلت على (إنْ)؛ لأنّ (اللام) إذا لم تدخل مع (إنْ) الخفيفة كان الكلام جُحْدًا, فلولا (اللام) كان المعنى (ما كانت كبيرة), فإذا جاءت (إن) و(اللام) فمعناهُ التوكيد للقصة))[٤٣].

ثانيًا: مجيء (اللام) بمعنى (إلى): ذهب النسفيّ إلى أنّ (اللام) قد تأتي بمعنى (إلى), مستشهدًا بقوله تعالى﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ [٤٤], فـ(اللام) في (للإيمان) بمعنى: إلى الإيمان[٤٥], كما في قوله تعالى﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ ﴾ [٤٦], أي: تصرف إلى الفقراء[٤٧].وقد ذهب السمين الحلبي إلى أنّ الفعل (أقرب) في الآية الكريمة: ﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ [٤٨], تعدّيه بالحرف بقوله: ((و (أقربُ) هنا من القرب الذي هو ضد البُعْد, ويتعدّى بثلاثة أحرف: (اللام), و(إلى), و(من), تقول: قَرُبْتُ لكَ وإليك ومنك), فإذا قلت: (زيدٌ أقربُ من العلم من عمرٍو), فـ(منْ) الأولى المُعدّية لأصل معنى القرب, والثانية هي الجارة للمفضول, فإذا تقرر هذا فلا حاجة إلى ادّعاء أنّ (اللام) بمعنى إلى))[٤٩], وهذا ما ذكره ابن عادل[٥٠], وشهاب الدين[٥١], والآلوسي[٥٢] أيضا. أما العكبري فذكر أنّ (اللام) في (للإيمان) على بابها[٥٣].وقد حكى النقّاش أنّ (أقرب) ليس هو هنا المقابل للأبعد, وإنما هو من القَرَب بفتح (القاف, والراء), وهو المطلب, إذن فاللفظة بمعنى الطلب, ويتعيّن على هذا القول التعدية بـ(اللام), ولا يجوز أن تعدَّى بـ(إلى), ولا بـ(مِنْ) التي لا تصحبُ كل أفعل التفضيل[٥٤].

□المبحث الثاني: معاني الأحرف الثنائيّة

المطلب الأوّل حرف (عن):

لفظ مشترك, تكون اسمًا وحرفًا, فتكون اسمًا إذا دخل عليها حرف الجر (من), فتكون بمعنى: جانب, وتكون حرفًا فيما عدا ذلك, ولها معان[٥٥], منها:

أولًا: مجيء (عن) بمعنى (من):ذكر النسفيّ أنّ من معاني (عن): (من), مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾[٥٦], فـ(عن) بمعنى: (من), ويكون للتبعيض, وحروف الصِّلات تتناوب[٥٧].يقول الطبري: ((وقالوا معنى (عن) في هذا الموضع (من), وإنّما معنى الكلام: يسألونك من الأنفال))[٥٨].وهذا ما ذهب إليه البغوي[٥٩], والرازي[٦٠], وأبو حيان[٦١].ومنهم من زعم أنَّ (عن) في هذه الآية زائدة[٦٢], تأييدًا بقراءة سعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسن وغيرهم, أي: (يسألونك القتال)[٦٣].

ثانيًا: مجي (عن) بمعنى (على):ذهب النسفيّ إلى أنَّ (عن) قد تأتي بمعنى (على), مستشهدًا بقوله تعالى﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ﴾ [٦٤], أي: على ذكْرِ ربّي[٦٥], وقوله تعالى أيضًا: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [٦٦], أي: عن نفسه[٦٧].يقول مكّي: ((وقيل: المعنى: إني آثرتُ حبَّ الخير عن ذكر ربي, أي: على ذكر ربي))[٦٨], وممَّن ذكر (من) بمعنى: (على) في هذه الآية الباقولي[٦٩], والنسفيّ[٧٠] وغيرهما.أما الزمخشري فقد ذكر أنّ الفعل (أحببت) في الآية الكريمة مضمّن معنى فعل يتعدى بـ(عن), كأنَّه قيل: أَنيبُ حبَّ الخير عن ذكْر ربّي[٧١], وهذا ما ذهب إليه البيضاوي[٧٢], وأبو حيان[٧٣].

ثالثًا: مجيء (عن) بمعنى (الباء):ذكر النسفيّ أنّ من معاني (عن) (الباء), مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [٧٤], أي:بهوى نفسه بغير ما أُوحي إليه, و(عن) بمعنى: (الباء),كما يقال:(رمَى عن قوسهِ)[٧٥].وقد سبقه بهذا المعنى أبو عبيدة في مجاز القرآن بأنّ قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ بمعنى: ما ينطق بالهوى[٧٦]وذكر هذا المعنى الزجاجي[٧٧] أيضا والرّماني[٧٨], والآلوسي[٧٩] وغيرهم.أما العكبري فقد رجَّح أن تكون (عن) في الآية الكريمة على بابها,أي لا يصدر نُطقُه عن الهوى[٨٠] وهذا ما ذهب إليه ابن هشام[٨١],وابن عادل[٨٢], والشوكاني[٨٣].

المطلب الثاني الحرف (في):

وقد ذكر سيبويه أنَّ (في) للوعاء, فتقول: (هو في بَطْن أُمه), و(هو في الدار)[٨٤], وذكر الدكتور فاضل السامرائي أنّ من إفادة (في) الظرفيّة, نحو: (الدّراهم في الكيسِ) والزمانيّة, نحو: (جئتُ في يومِ الجمعةِ)[٨٥]. وقد تأتي على معانٍ, منها:

أولًا: مجيء (في) بمعنى (الباء):ذهب النسفيّ إلى أنَّ (في) قد تأتي بمعنى (الباء), كما في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [٨٦], أي: بظلل, وكذلك قوله تعالى: ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [٨٧] , أي: به[٨٨].وذكر الزجاجي أنّ من معاني (في): (الباء), مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾, بمعنى: بظُللٍ[٨٩], وهذا ما ذهب إليه الثعلبي[٩٠], ومكّي[٩١], وأبو حيّان[٩٢].أما الرازي فذكر أنّ (في) من قوله تعالى: ﴿ فِى ظُلَلٍ ﴾, بمعنى: مع ظلل, والتقدير: إنّ سماع ذلك النداء ووصول تلك الظل يكون في زمان واحد[٩٣], وهذا ما ذهب إليه ابن عادل[٩٤] أيضا.

ثانيًا: مجيء (في) بمعنى (على):ذهب النسفيّ أنّ من معاني (في) (على), ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [٩٥], أي: جذوعها؛ تشهيرًا لعقوبتكم[٩٦].وهذا ما سبقه إليه الفرّاء في معانيه أنّ قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ يصلح (على) في موضع (في), وإنما صلُحت (في)؛ لأنّه يرفع في الخشية في طولها فصلُحت (في), وصلُحت (على)؛ لأنّه يرفع فيها فيصير عليها[٩٧].وقد ذهب إلى هذا القول الأخفش[٩٨], والمبرّد[٩٩], والطبري[١٠٠] وغيرهم.أما الزمخشري فقد رَجَّحَ أن تكون (في) في هذه الآية على أصلها؛ لتمكن المصلوب في الجذع تمكّن الكائن في الظرف فيه[١٠١], وهذا ما أكّده ابن هشام بعد أن أعطى رأيين فيها بقوله: ((إنّ (في) ليست بمعنى (على) ولكن شبه المصلوب؛ لتمكنه من الجذع بالحال في الشّيء, وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدّى بذلك الحرف))[١٠٢]. وذكر ابن يعيش أنّ من يقول أنّ (في) بمعنى (على) في هذه الآية لا تحقيق عنده[١٠٣].

ثالثًا: مجيء (في) بمعنى (مع): ذهب النسفيّ إلى أنّ (في) قد تأتي بمعنى (مع), مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴾ [١٠٤],أي: مع أُمم[١٠٥].وهذا ما سبقه إليه مقاتل في تفسيره بقوله: ((في أُمم, يعني: مع أُمم))[١٠٦], وقد ذكر بهذا المعنى كلٌّ من الثعلبي[١٠٧], والسمعاني[١٠٨], والمرادي[١٠٩] وغيرهم.أما القرطبي فذكر أن (في أُمم) معنيين بغير ترجيح وهما: أن تكون (في) بمعنى (مع), والمعنى: هم داخلون مع الأمم الكافرة قبلهم فيما دخلوا فيه, والآخر: أن تكون (في) على بابها, أي: في جملة أُمم[١١٠].وقد رَجَّحَ أبو حيان أن تكون (في) على بابها ولا حاجة للتضمين[١١١], وذكر هذا المعنى أبو السعود[١١٢], وأبو الفداء[١١٣], والآلوسي[١١٤].

المبحث الثالث: معاني الأحرف الثلاثية

المطلب الأول الحرف (إلى)

وهي من الحروف العوامل, وعملها الجر, وتدخل على الاسم الظاهر والمضمر, فتقول: (ذَهَبْتُ إلى المسجدِ, ونظرتُ إليه), ولهذا الحرف معان كثيرة طبقًا لاستقراء النحويين, وأصل معانيها انتهاء الغاية[١١٥], ومن معانيها أيضا:

أولًا: مجيء (إلى) بمعنى (مع): ذكر النسفيّ أنّ الحرف (إلى) قد تأتي بمعنى: (مع), مستشهدًا ببعض الآيات القرآنية, ومنها قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾[١١٦], أي: مع شياطينهم[١١٧], وقوله تعالى: ﴿ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾[١١٨], أي: مع المرافق[١١٩], وقوله تعالى: ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[١٢٠], وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾[١٢١], أي: مع أموالكم[١٢٢], وكما قيل: (الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إبِلٌ), أي: القليل إذا جُمع إلى القليل كثُر[١٢٣].قال الأخفش مفسّرًا قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾[١٢٤],أي: ((مع أموالكم))[١٢٥].وقد وافقه الزجاجي[١٢٦], والبغوي[١٢٧] وغيرهما.وذهب بعضهم إلى أنّ (إلى) ليست بمعنى: (مع), وإنما متعلّقة بمحذوف على

أنّه حال, أي: مضمومة أو مضافة إلى أموالكم, ومنهم: السمعاني[١٢٨], والرضي[١٢٩], وابن فرحون[١٣٠] وغيرهم.في حين ذهب بعضهم إلى التضمين, أي: تضمين الفعل (تأكلوا) بمعنى (تضمُّوا), كأنّه قيل: ولا تضمّوها إلى أموالكم آكلين, وهذا ما ذهب إليه: الزمخشري[١٣١], وأبو حيان[١٣٢] وغيرهما.ولعلّ الصواب ما قاله المرادي: ((و(إلى) في هذا أبلغ من (مع)؛ لأنّك لو قلت: (من ينصُرني معَ فلانٍ), لم يدلّ على أنّ فلانًا وحدَه ينصُرك, ولا بدّ, بخلاف (إلى), فإنّ نصرة ما دخلت عليه محققة واقعة مجزوم بها))[١٣٣].

ثانيًا: مجيء (إلى) بمعنى (اللام):ذهب النسفيّ إلى أنَّ الحرف (إلى) قد يأتي بمعنى: (اللّام) مستشهدًا بالآية القرآنية: ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[١٣٤], كما في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ ﴾[١٣٥], أي: من أنصاري لله, و(إلى) بمعنى (اللام)[١٣٦].هذا ما أكَّده الرازي بأنَّ الحرف (إلى) في قوله تعالى: ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[١٣٧], بمعنى (اللام), وكأنّه قال: من أنصاري لله, وذكر نظيرَ هذا قوله تعالى أيضًا: ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ ﴾[١٣٨], أي: للحق[١٣٩].وقيل: أنَّ (إلى) في هذه الآية: ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ تأتي بمعنى: (مع), أو (في), أو (اللام), هذا ما ذكره البيضاوي[١٤٠], وابن عادل[١٤١].

المطلب الثاني الحرف (على):

فهي من الحروف العوامل, وعملها الجرّ, ومعناها الاستعلاء, نحو: (جَلستُ على الكرسيّ), فإذا أضافوا (على) إلى المضمر قلبوا الألف ياءً, فقالوا: (عليك)[١], وقد تخرج عن معناها الأصلي (الاستعلاء) إلى معنى آخر, ومنها:

أولًا: مجيء (على) بمعنى (اللّام):ذهب النسفيّ إلى أنَّ الحرف (على) قد تأتي بمعنى: (اللّام) مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾[٢], أي: (لمن)[٣].يقول الطبريّ: ((السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، وَلِمَنِ اتَّبَعَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ))[٤].وقد ذكر ابن عطية أنَّ الحرف (على) في الآية: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾[٥], بمعنى: (اللام)[٦], وهذا ما ذهب إليه الرازي[٧], وابن عادل[٨], وأبو الفداء[٩].أما السمين الحلبي فقد ردّ مجيء (على) بمعنى (اللام), وذكر أنَّه هذا لا حاجة إليه[١٠].

النتائج

١. إنّ النسفيّ عالمُ عصره, وفقيهُ زمانه, الذي ملأت كتبه طباق الأرض, وقد بلغت ما يقارب المئة في فنون وألوان شتى, من التفسير والفقه واللغة وغيرها.
٢. قد يذكر للحرف الواحد أكثر من معنى, وهذا ما ذكره في مجيء (ثُمّ) على سبعة أوجه.
٣. تبيّن أنّ معنى الحرف عند النحويين بين قولين, قول مذهب البصريّين عندهم أنّ الحرف يدلّ على معنى واحد بعينه, أما مذهب الكوفيّين فعندهم أنّ الحرف يدلّ على أكثر من معنى.
٤. لولا المعنى لا يكون كلاما, ويصح المعنى إذا نظم في جمل صحيحة نحوية.
٥. يعد تفسير النسفيّ من التفاسير ذات العبارات اللطيفة, والألفاظ المنتقية؛ لأنها خرجت من قلب صادق.

المصادر والمراجع

(١) يُنظر: معاني الحروف, للرماني: ١٢٢.
(٢) سورة طه من الآية: ٤٧.
(٣) يُنظر: التيسير في التفسير: ٢٩٤/١٠.
(٤) تفسير الطبري: ٣١٥/١٨.
(٥) سورة طه من الآية: ٤٧.
(٦) يُنظرك تفسير ابن عطية: ٤٦/٤.
(٧) يُنظر: تفسير الرازي: ٥٥/٢٢.
(٨) يُنظر: اللباب: ٢٦٠/١٣.
(٩) يُنظر: روح البيان: ٣٩٢/٥.
(١٠) يُنظر: الدر المصون: ٤٥/٨.

١. رسالة منازل الحروف, علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني(ت٣٨٤هـ), تحقيق: الشيخ بن سليم الدمشقي, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت,ط١, ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢. الجنى الداني في حروف المعاني, أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ), تحقيق: د. فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل, دار الكتب العلمية، بيروت, لبنان, ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م

٣. التيسير في التفسير, عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفيّ (ت٥٣٧هـ), تحقيق: ماهر أديب حبوش, دار اللباب, بيروت, لبنان, ط١, ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٤. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجّاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١،

٥. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد نجاتي وزميليه، الدار المصرية، مصر، ط١، د.ت.

٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ), تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وجماعة معه، الفرماوي, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.

٨. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٩. مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغانيّ، دار الفكر بيروت، ط٦، ١٩٨٥.

١٠. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.

١١. ديوان الهذليين, الشعراء الهذليون, ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي, الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر

١٢. حروف المعاني والصفات، أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي إسحاق الزجّاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة،

١٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد

١٤. الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣،

١٥. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط٢،

١٦. معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١،

١٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن, تفسير البغوي, محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ), تحقيق, محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش, دار طيبة للنشر والتوزيع, ط٤، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧.م

١٨. تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن،

١٩. شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس،

٢٠. العدّة في إعراب العمدة، أبو محمد بدر الدين عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: مكتب الهدى لتحقيق التراث، دار الإمام البخاري، الدوحة، ط١، د.ت.

٢١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد

٢٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٤. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٥. روح البيان، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي (ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٢٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ), تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١ – ١٤٢٢ هـ.

٢٧. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه, يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت٢٠٠هـ), تحقيق: هند شلبي, الشركة التونسية للتوزيع, ١٩٧٩ م.

٢٨. تفسير يحيى بن سلام, يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠هـ), تحقيق: الدكتورة هند شلبي, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢٩. بحر العلوم, أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ).

٣٠. تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن, محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت ٩٠٥هـ), دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م.

٣١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه, أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ), تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة, ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨

٣٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن, أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ),تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور, دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, ط١ ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢م.

٣٣. باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن, محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق) (ت بعد ٥٥٣هـ), تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي, جامعة أم القرى – مكة المكرمة, ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٣٤. تفسير النسفيّ (مدارك التنزيل وحقائق التأويل), أبو البركات عبد الله بن أحمد ابن محمود حافظ الدين النسفيّ (ت ٧١٠هـ), تحقيق يوسف علي بديوي, راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو, دار الكلم الطيب، بيروت, ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٣٥. مجاز القرآن, أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)

تحقيق: محمد فواد سزگين, مكتبة الخانجى – القاهرة, ط١, ١٣٨١ هـ.

٣٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٧. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبريّ (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. علي محمد البجاوي، الحلبي، ١٩٧٦م.

٣٨. فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت٨٦١هـ)، دار الفكر، د.ت.

٣٩. معاني النّحو، د. فاضل صالح السّامرائيّ، دار الفكر، الأردن، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٤٠. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٣.

٤١. شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. إميل بديع يعقوبط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤٢. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٤٣. تفسير أبي السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٤٤. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلَّقَ عليه: ط١، ١٤٢١هـ.

٤٥. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاو (ت١٠٦٩هـ), دار صادر

٤٦. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري،(ت ٤٦٨هـ, ط١، ١٤١٥ هـ.

٤٧. غرائب التفسير وعجائب التأويل, محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت ٥٠٥هـ

٤٨. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر, أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧هـ), تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي, ,ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٤٩. التحبير في المعجم الكبير,عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ– بغداد, ط١، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٥٠. الجواهر المضية في طبقات الحنفية, عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ

٥١. الكافي شرح البزودي, الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السِّغْنَاقي (ت ٧١ هـ), ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٥٢. الفوائد البهية في تراجم الحنفية, أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي,عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد ط١، ١٣٢٤ هـ.

٥٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ط٥، ٢٠٠٢م.
٥٤. سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ), ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
٥٥. سلم الوصول إلى طبقات الفحول, مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـ),
٥٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٥٧. تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ),

هوامش البحث

(١) يُنظر: تاج العروس, مادة (ح ر ف): ١٢٨/٢٣.
(٢) يُنظر: الكتاب: ١٢/١.
(٣) يُنظر: الجنى الداني: ٢٤.
(٤) يُنظر: التحبير في المعجم الكبير: ٥٢٧/١, وسير أعلام النبلاء: ١٢٦/٢.
(٥) يُنظر قوله في: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٣٩٥/١.
(٦) يُنظر: الكافي شرح البزدوي(للسفناقي): ١٣٩/١.
(٧) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٣٧٢/١, والأعلام: ٣٢٨/٤.
(٨) يُنظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية: ١٤٩.
(٩) يُنظر: الأعلام: ٢٢/٧.
(١٠) ينظر: الأنساب: ٢٩٩/٣.
(١١) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٧٣/١.
(١٢) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٨٦/١.
(١٣) يُنظر: سير أعلام النبلاء: ٢٣٢/٢١, والأعلام: ٢٦٦/٤.
(١٤) يُنظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٢٥٨/١.
(١٥) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٢٧١/٢.
(١٦) يُنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٤١٨/١, ٥١٩, ٧٥٦, ١١١٤/٢, ١٢٣٠, ١٦٨٦.
(١٧) يُنظر: التحبير في المعجم الكبير: ٥٢٩/١, وسير أعلام النبلاء: ١٢٧/٢٠, والجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٣٩٤/١.
(١٨) يُنظر: معاني الحروف, للرماني: ٤, والجنى الداني: ٣٦.
(١٩) سورة البقرة من الآية: ٤٥.
(٢٠) سورة الأعراف من الآية: ١٧١.
(٢١) التيسير في التفسير: ١٥٤/٢.
(٢٢) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٢٥/١.
(٢٣) سورة الذاريات من الآية: ٣٩.
(٢٤) يُنظر: التيسير في التفسير: ٥٤/١٤.
(٢٥) يُنظر: معاني القرآن: ٨٧/٣.
(٢٦) تفسير الطبري: ٥٣٥/٢١.
(٢٧) يُنظر: تفسير الواحدي: ١٧٩/٤.
(٢٨) يُنظر: تفسير الرازي: ١٨٢/٢٨.
(٢٩) سورة الإنسان من الآية: ٦.
(٣٠) يُنظر: التيسير في التفسير: ١٢/٦.

(٣١) سورة الإنسان من الآية: ٦.

(٣٢) يُنظر: الجنى الداني: ٤٤, ومغني اللبيب: ١٤٢, والتحرير والتنوير: ٣٨١/٢٩.

(٣٣) ديوان الهذليين: ٥٢/١.

(٣٤) يُنظر: حروف المعاني: ٤٧.

(٣٥) يُنظر: تفسير الطبري: ٩٤/٢٤, والدر المصون: ٦٠٠/١٠.

(٣٦) يُنظر: معاني الحروف, (للرماني): ٢٦, ٣٣.

(٣٧) سورة البقرة من الآية: ١٤٣.

(٣٨) يُنظر: التيسير في التفسير: ٥٠٢/٢.

(٣٩) يُنظر: رأيه في إعراب القرآن, للنحاس: ٨٣/١.

(٤٠) يُنظر: البحر المحيط: ٤١٨/٣, والجنى الداني: ٢٠٩.

(٤١) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٢٤/١.

(٤٢) يُنظر: الجنى الداني: ١٣٣, والدر المصون: ١٥٧/٢, واللباب في علوم الكتاب: ٢٤٤/٩.

(٤٣) معاني القرآن وإعرابه: ٢٢٠/١.

(٤٤) سورة آل عمران من الآية: ١٦٧

(٤٥) يُنظر: التيسير في التفسير: ٣٥٢/٤.

(٤٦) سورة التوبة من الآية: ٦.

(٤٧) يُنظر: التيسير في التفسير: ٣٥٢/٤.

(٤٨) سورة آل عمران من الآية: ١٦٧

(٤٩) الدر المصون: ٤٧٧/٣.

(٥٠) يُنظر: اللباب: ٤٢/٦.

(٥١) يُنظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٧٨/٣.

(٥٢) يُنظر: تفسير الآلوسي: ٣٣١/٢.

(٥٣) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٠٨/١.

(٥٤) يُنظر قوله في: البحر المحيط: ٤٢٥/٣.

(٥٥) يُنظر: الجنى الداني: ٢٤٢- ٢٤٥.

(٥٦) سورة الأنفال من الآية: ١.

(٥٧) يُنظر: التيسير في التفسير: ١٢٤/٧.

(٥٨) تفسير الطبري: ٣٧٧/١٣.

(٥٩) يُنظر: تفسير البغوي: ٣٢٥/٣.

(٦٠) يُنظر: تفسير الرازي: ٤٤٨/١٥.

(٦١) يُنظر: البحر المحيط: ٢٦٩/٥.

(٦٢) يُنظر: المحتسب: ٢٧٢/١, والكشاف: ١٩٥/٢.

(٦٣) يُنظر: الدر المصون: ٥٥٥/٥, واللباب في علوم الكتاب: ٤٤٣/٩.

(٦٤) سورة ص من الآية: ٣٢.

(٦٥) يُنظر: التيسير في التفسير: ٤٩٦/١٢.

(٦٦) سورة يوسف من الآية: ٢٣

(٦٧) يُنظر: التيسير في التفسير: ٤٩٦/١٢.

(٦٨) الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦٢٤٣/١٠.

(٦٩) يُنظر: إعراب القرآن: ٢٦١/١.

(٧٠) يُنظر: تفسير النسفيّ: ١٥٤/٣.

(٧١) يُنظر: الكشاف: /٩٢.

(٧٢) يُنظر: تفسير البيضاوي: ٢٩/٥.

(٧٣) يُنظر: البحر المحيط: ١٥٤/٩.

(٧٤) سورة النجم الآية: ٣.

(٧٥) يُنظر: التيسير في التفسير: ٩٩/١٤.

(٧٦) يُنظر: مجاز القرآن: ٢٣٦/٢.

(٧٧) يُنظر: حروف المعاني: ٧٤.

(٧٨) المصدر نفسه: ٧٢.

(٧٩) يُنظر: تفسير الآلوسي: ٧٩/١٢.

(٨٠) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: ١١٨٦/٢.

(٨١) يُنظر: مغني اللبيب: ١٩٨.

(٨٢) يُنظر: اللباب: ١٥٧/١٨.

(٨٣) يُنظر: فتح القدير: ١٢٦/٥.

(٨٤) يُنظر: الكتاب: ٢٢٦/٤.

(٨٥) يُنظر: معاني النحو: ٥٧/٢.

(٨٦) سورة البقرة من الآية: ٢١٠.

(٨٧) سورة طه من الآية: ١٣١.

(٨٨) يُنظر: التيسير في التفسير: ١٥٩/٣.

(٨٩) يُنظر: حروف المعاني: ٨٤.

(٩٠) يُنظر: تفسير الثعلبي: ٦٨٩/١.

(٩١) يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦٨٩/١.

(٩٢) يُنظر: البحر المحيط: ٣٤٣/٢.

(٩٣) يُنظر: تفسير الرازي: ٣٥٩/٥.

(٩٤) يُنظر: اللباب: ٤٨٦/٣.

(٩٥) سورة طه من الآية: ٧١.

(٩٦) يُنظر: التيسير في التفسير: ٣١٥/١٠

(٩٧) يُنظر: معاني القرآن: ٢٣٦/١.

(٩٨) يُنظر: معاني القرآن: ١٨٦/٢.

(٩٩) يُنظر: المقتضب: ٣١٩/٢.

(١٠٠) يُنظر: تفسير الطبري: ٣٣٩/١٨.

(١٠١) يُنظر: المفصل: ٣٨١.

(١٠٢) مغني اللبيب: ١٥١.

(١٠٣) يُنظر: شرح المفصل: ٢٧٢/٤.

(١٠٤) سورة فصلت من الآية: ٢٥.

(١٠٥) يُنظر: التيسير في التفسير: ١٦٩/١٣.

(١٠٦) تفسير مقاتل: ٧٤١/٣.

(١٠٧) يُنظر: تفسير الثعلبي: ٢٩٢/٨.

(١٠٨) يُنظر: تفسير السمعاني: ٤٨/٥.

(١٠٩) يُنظر: الجنى الداني: ٢٥٠.

(١١٠) يُنظر: تفسير القرطبي: ٣٥٥/١٥.

(١١١) يُنظر: البحر المحيط: ٣٠١/٩.

(١١٢) يُنظر: تفسير أبي السعود:

(١١٣) يُنظر: روح البيان: ٢٥١/٨.

(١١٤) يُنظر: روح المعاني: ٣٧٠/١٢.

(١١٥) يُنظر: الكتاب: ٢٣١/٤, ومعاني الحروف, للرماني: ١٥٨, ومغني اللبيب: ١٠٤.

(١١٦) سورة البقرة من الآية: ١٤.

(١١٧) يُنظر: التيسير في التفسير: ٣٣٣/١.

(١١٨) سورة المائدة من الآية: ٦.

(١١٩) يُنظر: التيسير في التفسير: ٣٣٣/١.

(١٢٠) سورة آل عمران من الآية: ٥٢.

(١٢١) سورة النساء من الآية: ٢.

(١٢٢) يُنظر: التيسير في التفسير: ٤٢٦/٥.

(١٢٣) يُنظر: جمهرة الأمثال: ٤٦٢/١.

(١٢٤) سورة النساء من الآية: ٢.

(١٢٥) يُنظر: معاني القرآن: ٢٤٤/١.

(١٢٦) يُنظر: حروف المعاني: ٦٥.

(١٢٧) يُنظر: تفسير البغوي: ٨٩/١.

(١٢٨) يُنظر: تفسير السمعاني: ٣٩٥/١.

(١٢٩) يُنظر: شرح الرضي: ٢٧١/٤.

(١٣٠) يُنظر: العدة في إعراب العمدة: ٦٦/٢.

(١٣١) يُنظر: الكشاف: ٧١٧/٢.

(١٣٢) يُنظر: البحر المحيط: ١٦٦/٧.

(١٣٣) الجنى الداني: ٣٨٦.

(١٣٤) سورة آل عمران من الآية: ٥٢.

(١٣٥) سورة يونس من الآية: ٣٥.

(١٣٦) يُنظر: التيسير في التفسير: ٦٣/٤.

(١٣٧) سورة آل عمران من الآية: ٥٢.

(١٣٨) سورة يونس من الآية: ٣٥.

(١٣٩) يُنظر: تفسير الرازي: ٢٣٣/٨.

(١٤٠) يُنظر: تفسير البيضاوي: ١٩/٢.

(١٤١) يُنظر: اللباب: ٢٥٨/٥.